على القول الاصح ماضيا كان او مستقبلا وقيل نفيه اى النفى كاد يكون للاثبات الداخل على كاد كالنفى الداخل على سائر الافعال وهذا مسلم لكن لا يثبت مدعاه بمجرد
ماضيا كان او مستقبلا اما فى الماضى فكقوله تعالى وما كادوا يفعلون فانه [illegible] مالم يثبت دعواه الاولى وقد عرفت وجه القدح فيه وفى تمسكه عليها والثالث وهو
اثبات الفعل لانفيه بدليل فذبحوها واما فى المضارع فلتخطئة الشعراء [illegible] الوضع لدنو الخبر وقرب ثبوته للفاعل دنوا اخذ وشروع فى الخبر طفق بمعنى اخذ فى الفعل
ذى الرمة شعر لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح بانه يدل على زواله [illegible] يقال طفق يطفق كضرب يضرب وكرب بفتح الراء بمعنى قرب يقال كرب الشئ اذا دنا
الهوى ولقيله بتخطئتهم وتغييره قوله لم يكد بقوله لم اجد فلولا كان نفى كاد للاثبات وجعل بمعنى طفق واخذ بمعنى شرع وهى اى هذه الافعال الاربعة فى الاستعمال
لما خطأوه ولما غيره لتخطئتهم واجيب عن الاول ان قوله تعالى وما كادوا يفعلون [illegible] كاد فى كون خبرها المضارع بغير ان تقول طفق زيد واخذ وكرب يفعل وجعل
يدل على انتفاء الذبح وانتفاء قربه فى وقت ما وقوله فذبحوها [illegible] قال الله تعالى وطفقا يخصفان واوشك بمعنى اسرع عطف على طفق وهى اى
على ثبوت الذبح بعد انتفاء القرب منه ولا تناقض بين انتفاء الشئ فى وقت [illegible] مثل عسى وكاد فى الاستعمال فتارة يستعمل استعمال عسى نحو يوشك زيد ان
فى وقت آخر الثانى فلتخطئة بعض الفصحاء تخطئ ذى الرمة وذو الرمة [illegible] واوشك ان يجيء زيد وتارة يستعمل استعمال كاد نحو يوشك زيد يجيء
تخطئته روى عن عنبسة انه قال قدم ذو الرمة الكوفة واعترض عليه ابن [illegible] فعل التعجب ما وضع لانشاء التعجب وفى بعض النسخ افعال التعجب وفى اكثر النسخ فعلا
فغيره قال عنبسة حدثت ابى بذلك فقال اخطأ ابن [illegible] فى [illegible] التعجب بصيغة التثنية فافراد الفعل بالنظر الى ان التعريف للجنس وجمعه بالنظر الى كثرته
اخطأ ذو الرمة حين غيره انما هو كقوله تعالى لم يكد يراها وانما هو لم يرها [illegible] افراده وتثنيته بالنظر الى نوعى صيغته وعلى كل تقدير فالتعريف للجنس المفهوم فى ضمن
بكونه اى النفى الداخل على كاد وما يشتق منه فى الماضى للاثبات وفى المستقبل [illegible] الجمع [illegible] اى فعل وضع لان الكلام فى قسم الافعال فلا ينتقض الحد بمثل
اى كسائر الافعال فى افادة النفى نفى مضمونه تمسكا فى [illegible] واما الكرم ينتقض بنحو قاتله الله من شاعر ولا شر عشره فانه فعل وضع
تعالى وما كادوا يفعلون وقد عرفت وجه القدح [illegible] افعال التعجب [illegible] هذه الافعال ليست موضوعة للتعجب
يكون لغة ذو الرمة [illegible] الموضع لانشاء التعجب [illegible]
لكون النفى الداخل [illegible]